

فتيات يقفن خلف جدران الرذيلة زواج (sms) يتجاوز قيود وعادات المجتمع

وتشبهها القوي في محاولة تتجاوز جميع القيود التي يفرضها المجتمع عليها، والتي على ما يبدو أثرت بصورة مخفية على الكثير من العادات والقيم والمبادئ، بل بدأت تحدث فيها تشوهات كبيرة وخطيرة، مبنية لذا فإن جل ما يحدث الآن، هو بحث المرأة عن نفسها وتحقيق رغبتها في الزواج، ولكن وفق ما تريد هي، لا كما يريد المجتمع أو الأسرة، ليحصل دور التكنولوجيا هنا إلى دور سلبي، لدرجة أننا ربما لا نستطيع السيطرة عليه، ويصبح الحديث حول هذا النوع من الزيجات يأخذ كماً من الانتقادات التي تتعرض لها الفتيات أو المرأة بسبب ارتكابها سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع، رغم أنه لم تسن حتى اليوم أي قرارات أو قوانين من قبل الجهات التربوية والتعليمية والاجتماعية لدرء مساوئ هذه الظاهرة، مشيرة إلى أن واقع المرأة بصورة عامة والفتاة بصورة خاصة قد اختلف، عما كان موجوداً وشائعاً في السابق، وبيات تأثير التكنولوجيا العصرية كبيراً عليها.

في ظل بلد مفعم بالتحويلات الأمنية الكبيرة، نافية وجود نص قانوني يجيز أو يعترف بهذا النوع من الزيجات.

فتيات يقفن خلف جدران الرذيلة والبغاء

ومع رحلة البحث في دهايلز هذه القضية الشائكة التي لو تجررت فإنها حتماً ستؤكّد نذرة اجتماعية خطيرة، وفي حصد أكبر عدد من المواقف التي تدين الوضع الراهن، ترى الناشطة في مجال حقوق المرأة فوزية سلمان، أن الأديان والمذاهب والمعتقدات وحتى القوانين أنزلت وأقيمت من أجل حفظ كرامة الإنسان، لكن الحروب وأشأت مجتمعات، توقفت أحياناً عن التفكير، وتناست البعد الاجتماعي والنفسي، بل بدأ المجتمع يعيش في وضع معقد، تمخض في واقع يكبح أي عدالة أو حقيقة لأي تحول في هذا الاتجاه أو ذلك، وهكذا تعيش بعض الفتيات مسلسلة مؤماً في كل محطاته الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية. وتضيف سلمان أن بعض الأبناء والأمهات يستطيون الأخذ بأمر هي من حواف الحقيقة، ويشتركون في وأد بناتهم، لتكون النتائج فتيات يقفن خلف جدران الرذيلة والبغاء، وينغمسن بقسوتها، بسبب ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية يخضعن لها، موضحة يمكن أن نصف هذه الشريحة من الفتيات في بلدنا ضمن الفئة التي تقف خلف المشهد. وترى سلمان أنه من المعيب نفي وجود مثل هذه الأنواع من الزيجات، أو عدم الالتفات إليها، لأنها تمثل ظاهرة خطيرة قد تعبير الكثير من المفاهيم الإنسانية.

علاوة على ذلك، وصادف يوماً أن كنا جالسين مع مجموعة من الأصدقاء في الجامعة، ليرسل لي مسجلاً يقول فيه "زوجيني نفسك" ومن قبيل المزاح أجبته في رسالة أخرى دونت فيها عبارة "زوجتك نفسي" فقابلني بالرد في رسالة أخرى "وأنا قبيلت". وفجأة صرخ وسط المجموعة قائلاً: باركوا لنا يا جماعة أنا ووهبة تزوجنا، في البداية كنت أتوقع أنه يمزح، ولكنه أخذ يريدها مؤكداً أنه لا يمزح، وأنه جاء فيما يقول، وقتها أدركت حجم الكارثة التي وقعت فيها، خاصة بعد أن أخبرني أحد الزملاء أنني زوجته شرعاً، وأنهم جميعاً يشهدون على هذا العقد ولا أدري ماذا أفعل، بالرغم من رفضي لإصراره المتعدد.

علاوة على ذلك، وصادف يوماً أن كنا جالسين مع مجموعة من الأصدقاء في الجامعة، ليرسل لي مسجلاً يقول فيه "زوجيني نفسك" ومن قبيل المزاح أجبته في رسالة أخرى دونت فيها عبارة "زوجتك نفسي" فقابلني بالرد في رسالة أخرى "وأنا قبيلت". وفجأة صرخ وسط المجموعة قائلاً: باركوا لنا يا جماعة أنا ووهبة تزوجنا، في البداية كنت أتوقع أنه يمزح، ولكنه أخذ يريدها مؤكداً أنه لا يمزح، وأنه جاء فيما يقول، وقتها أدركت حجم الكارثة التي وقعت فيها، خاصة بعد أن أخبرني أحد الزملاء أنني زوجته شرعاً، وأنهم جميعاً يشهدون على هذا العقد ولا أدري ماذا أفعل، بالرغم من رفضي لإصراره المتعدد.

علاوة على ذلك، وصادف يوماً أن كنا جالسين مع مجموعة من الأصدقاء في الجامعة، ليرسل لي مسجلاً يقول فيه "زوجيني نفسك" ومن قبيل المزاح أجبته في رسالة أخرى دونت فيها عبارة "زوجتك نفسي" فقابلني بالرد في رسالة أخرى "وأنا قبيلت". وفجأة صرخ وسط المجموعة قائلاً: باركوا لنا يا جماعة أنا ووهبة تزوجنا، في البداية كنت أتوقع أنه يمزح، ولكنه أخذ يريدها مؤكداً أنه لا يمزح، وأنه جاء فيما يقول، وقتها أدركت حجم الكارثة التي وقعت فيها، خاصة بعد أن أخبرني أحد الزملاء أنني زوجته شرعاً، وأنهم جميعاً يشهدون على هذا العقد ولا أدري ماذا أفعل، بالرغم من رفضي لإصراره المتعدد.

تعدد الزيجات خارج المحاكم المدنية

من جانبها، تعترف الخبيرة القانونية سوسن جاسم بأن الحكم النهائي على مثل هذه الأنواع من الزيجات في هذه المرحلة، جاء متأخراً في ظل واقع فرض تعدد الزيجات خارج المحاكم المدنية، مشيرة إلى أنه واقع يفرض مؤشرات إيجابية، ويعكس نوعاً من التعاطي والتفاعل أبداه البعض دون التفكير أو التطرق للعواقب الوخيمة، وهو حتماً نتيجة لتشكل من الأشكال السياسية التي أثرت سلباً على الكثير من المفاهيم الاجتماعية

في وقت بدأ فيه مصير الفتاة مرهوناً بالزواج في مجتمع فرض قيوداً على المرأة، شهدت الكوايس الاجتماعية نوعاً جديداً من الزيجات يطلق عليه (زواج المحمول) .. وعلى ما يبدو فإن هذه الطريقة تسمح لأي فتاة بالزواج بصورة عصرية تواكب التقدم التكنولوجي، حيث تعتبر رسالة (sms) وسيلة للمكاتبة الشرعية التي تحصل بين الفتاة وبين الطرف الآخر (الشاب)، شرط أن يكون هناك شهود حتى يأخذ هذا الزواج صفة الشرعية، وعلى الشهود أن يرسلوا بمسجاتهم إلى الطرفين غاية في توثيق أسمائهم الثلاثية وبياناتهم الشخصية، وكأنها صورة مستسخة من شروط عقد الزواج الذي يتم في داخل المحاكم، ولكن بطريقة عصرية سريعة، لينتهي الأمر بالباركة للعروسين .

بغداد - المدى

اللافت للنظر هو أن أغلب الفتيات اللاتي اتعتن بهذه الطريقة من الزواج، هن أسيرات لمفاهيم منها " بأن الناس في السابق كانت تتزوج من دون قسيمة زواج". تقول طالبة الجامعة زهراء عادل: وصل مسج على هاتف صديقتي النقال من زميل طالب معنا في الجامعة، مكتوب فيها "زوجيني نفسك" في البداية لم تفهم صديقتي مقصده، وتصورت أنها مزحة، وبعد القصص تدين أنها طريقة حديثة للزواج، ولا اعتراض عليها لأنها شرعية.

زوجيني نفسك

وبدأ العارفون يؤكدون، أن هذا النوع من الزواج لا يكشف إلا عن الجزء الظاهر من علاقة الفتاة مع الشاب، والجزء التي يحملها الشاب في إرسال مسج من هذا النوع لها، فيما الأجزاء الغائبة الأخرى في باطن تلك المسج تشي بتناغم كبير بين الطرفين، هدفه التثبت بأي شيء يعطي صورة ذات طابع مقنع للأخرين. حيث تروي لنا هبة عبد الستار، طالبة مرحلة أولى، إدارة أعمال، حكايتها مع زواج المحمول، فتقول: يحصل دائماً أن أرسل مسجات وأتبادل الرسائل من هاتفي النقال، مع طالب كنت استلطفته كثيراً في المرحلة الدراسية ذاتها، حتى نشأة بيننا

عثرات أنتي

■ ابتهاج بيبيل



قطع رؤوس النساء العاشقات

هناك صور تتشابه على هذا الكوكب... امرأة يقطع رأسها لأنها عاشقة... هكذا ببساطة، أنه قانون عشائري يقضي بقطع رأس كل امرأة تعشق وتهرّب مع شقيقها.. هذا القانون يطلق على هذه المرأة تسمية (الناهية) ويتضمن الكثير من الإجراءات قبل تنفيذها، كما أنه اعتراف ضمني، بأن للعشق حقوقاً وتجرؤ المرأة على حرمة جرمها... وهذا يجري في العراق الآن في هذا العصر، لا في العصور القديمة التي تحكمها شرائع الغاب... هذه العدالة المقدسة للعشق هي واحدة من الظواهر البارزة في مجتمعنا... وأتساءل من أين تتعدى قوانين هذا المجتمع، ومن أين تستنبط أحكامه هذه تجاه المرأة؟ وبالتالي، هذه القوانين عمّ تعبير؟! ربما التعبير عن جريمة المرأة في العشق ضحل العطاء، لأنها معركة العيشية، يلعب فيها فرسانها خوذهم ويتجهون إلى بقاع الأرض يبحثون عن العاشقة، ولن تنتهي معركتهم هذه إلا بحمل رأس (الناهية) المقلوع، والسير في ظاهرة طويلة تعم شوارع البلدة... في هذه المعركة، لفتت نظري وقفة، وهي أن العاشق والمشوقة يهربان حتى يتزوجا، وعندما تعثر عليهما عشيرتها، تقتل الزوجة وتأخذ بية الفصل العشائري من زوجها، وهناك البيض القلة من هذه العشائر تأخذ الدية وتبقى على الزيجة شرط ألا تراهما، وبذلك تتبرأ منهما وإلى الأبد، وكلتا الحالتين تعبران عن الكبرياء الذي خلفته وليمة تمتاز بالعرف.. الناهية التي قطع رأسها، لم تقلها القوى العشائرية، وإنما قلتت تحديداً، وأسفرط لماذا لا تنتهي هذه الحكاية كما كان يفعل في الجاهلية عندما يُقطع رأس العدو أو أحد أفراد العائلة بشرب الخمر فيه، كليل على النصر. وربما في الوقت نفسه، في مكان ما من هذا العالم هناك صورة أخرى لا فرق بينها وبين منفذي هذا القانون، وتحديدًا في جزر بابوا غينيا حيث تمارس عادة قطع الرؤوس من قبل قبائل وحشية كوسيلة لإبراز قوتها، وفي تايوان القديمة يقدم الرأس المقلوع مهراً للعروس، أما في الفلبين فإن هذا الرأس المقلوع يعتبر تحفة فنية تزين جدران البيوت... وعلى ما يبدو فإن التحدي لا غير ذلك خلف تنفيذ مثل هذه القوانين، تحد بعضه صير وجود المرأة إلى كابوس، يشعرنا وكأن العادات والتقاليد العشائرية شبح بملاح إنسانية، وأن نظرة واحدة للواقع الذي نعيشه تكفي للقول، بأنه لا يوجد حتى الآن من يقضي بإيقاف القوانين العشائرية خلال تاريخ طويل مرير... هل يكفي أن نلوم هذه القوانين على التعاطي المشوه للعشق ومسؤوليتها في فساد العلاقات الاجتماعية واضطرابها؟ نستطيع أن نقول الآن بأن حرية المرأة في اختيار شريك حياتها شعرات مزيفة، وأن مطالبة منظمات المجتمع المدني بأن تكون المرأة نصف المجتمع، هي مطالبات موهومة، لم تكن سوى تحد لا يشبه تحدي فرسان العشائر في قطع رؤوس النساء العاشقات...



وقفة مع..

فتيات: الإنترنت يعني عن مواجهة الآخرين

اعترف بأي شيء يخصني سواء أكان سرا أم لا، ولا أظهر بشخصيتي الحقيقية بل أذكر معلومات بعيدة عني تساهم في إخفاء شخصيتي إلى حد بعيد وكذلك خوفاً من تكرار الفضل.

تحدثت لبني أمير وهي أيضاً طالبة جامعية عن معاييرها لاختيار الشخص الذي تستطيع أن تعترف له إلكترونياً بقولها: يجب أن يكون من دولة أخرى أو على الأقل من منطقة بعيدة عني جداً ثم الراحة النفسية أو الارتياح الإلكتروني كما يسمونه وأنا أعبر عما يدور في نفسي من دون أن أصرح بأسمي أو عنواني.

وتضيف صديقتها عبير محمد وهي طالبة جامعية أيضاً، لي صديقة متزوجة أعجبني كثيراً فكرة الاعتراف الإلكتروني فراحت تعترف بكل أسرارها العاطفية ومغامراتها الخاصة

لإحدى صديقاتها عن طريق المحادثة بل إنها وثقت بها وعرفت على شخصيتها لتكتشف أنها أعز صديقات زوجها!

تقول الخبيرة النفسية والاجتماعية الدكتورة أسماء حسين أسهم الإنترنت بتقريب المسافة الفكرية والنقابية والأدبية والفنية والسلوكية أيضاً بما تحمله هذه الكلمة كانت فكرة الاعتراف تقتصر على بعض المعتقدات أصبح ضمن السياق الثقافي العالمي الجديد للعودة وهناك كمية كبيرة للاعتراف سواء أكان مباشراً أم إلكترونياً فهو يغسل الروح وينظف الذات ويظهر النفس ليبتجوا من الارتياح والصفاء حول صاحبه.

نهران عبود، طالبة جامعية في المرحلة الأخيرة، وهي على موعد للزواج من خطيبها عند إكمال دراستها، تقول: حتماً أن هناك عنراً للزوجة التي تبوح بأي شيء يخص حياتها، وخاصة إذا اكتشفت يوماً أنها غير سعيدة مع زوجها، فلا نستطيع أن نلومها فهي بحاجة إلى من يستمع إليها. وبنان عجاج واضح تتحدث إيمان علوان وتعمل في وظيفة حكومية عن تعامل الزوج السيئ وإهماله المتعمد لزوجته والذي بدوره يخلق أزمة عند الزوجة التي تضطر للروح بما تعانيه لصديقة أو لأخت. ومن جهته، يرى أبو حيدر أن الزوجة التي تفضح أسرار بنيتها تكون كالحكاية

الخصوية الشخصية أهم ما يجعل المرأة تمارس حالة الإفشاء التي تعدها في كثير من الأحيان حالة طبيعية، وأن هناك ما يدفعها إلى الفضفضة لشخص ربما يكون قريباً منها، بعد أن تتأكد في البداية من عدم إفشاء سرها لأحد. هناك كثير من المفارقات مع تقشي العولة تخلت فيه الفتاة عن مواجهة الآخرين وأتاح لها الحديث عبر الإنترنت.

تقول الطالبة الجامعية رواء علي: أذهب في بعض الأحيان إلى إحدى مقاهي الإنترنت وأختار صديقاً أو صديقة من بعض مواقع التواصل الاجتماعي وأعترف له أو لها بكل ما يشغلني ويؤرقني وهو أمر لا أستطيع بحسب قولها البوح به لأي شخص في الواقع، خصوصاً عندما تكون حالتها المزاجية سيئة ويتأبني بعض الضيق من أمر ما، عندها أشعر براحة نفسية كبيرة قد تمتد مدة طويلة لأنني لم أكتشف نفسي أمام الناس الذين أعرفهم.

تروي الطالبة سارة فادي حكايتها مع مواقع المحادثة قائلة: أنا اجتماعية بطبعي أهوى الصداقات والعلاقات الأسرية القوية مع كل أقاربي، أحب الناس وأفضض إليهم جميع أمورهم. لكنني ضمدت أكثر من مرة من خيانة بعض الأصدقاء سواء بفضح أسراري أو التحدث عني في عييتي، وتستطرد: ولطبعي العاطفية الحساسة فقد أصبت بالانكباب مدة طويلة وانعزلت عن الناس وقررت ألا أكون صداقات أخرى، وكان البديل الطبيعي صداقات الإنترنت ولكن ضمن الحدود الطبيعية المسموح بها، وأصبح لدي بالفعل شبكة كبيرة من الأصدقاء تتناقش وتناقهم وتلعب وتنتسلي إلا أنني لا

الخضراء الداكنة فهي مصدر غني بفيتامين A و C، وينبغي أن تصاحب كل وجبة طعام الفواكه والخضراوات الطازجة، ومن الضروري استهلاك السبانخ والخس إلى أقصى حد ممكن، كمصدر غني بفيتامين (أ) والحديد والكالسيوم (C) والتي تكون ضرورية لشعر طويل وصحي، أما فيتامين (ب) فينبغي أن يكون جزءاً من خطة النظام الغذائي الخاص بك، حيث يساهم هذا الفيتامين في الحد من ترقق الشعر وتساقطه، ويمكن اتخاذ فيتامين (A) C، E، B) و) والمكملات الغذائية لصحة الشعر. كما هو الحال دائماً فإن شرب الكثير من الماء يومياً أمر لا بد منه، الماء يساعد على زيادة الدورة الدموية والتي بدورها توفر كمية كافية من الأكسجين إلى فروة الرأس، وينبغي تجنب السرعات الحرارية العالية والمشروبات الغازية.

تجربة لعم (البادي كير) لتقدمين أجمل

غالبا ما تتجاهل المرأة اليدين والقدمين. رعاية قدميك مهمة لأنها تحمل ثقل الجسم بأكمله. ولعمل (البادي كير) يمكن إضافة فنجانا من الشامبو وعصير نصف ليمونة مع بعض الماء الدافئ وتوضع الخليط في حوض، تنقع فيه قدميك لمدة لا تقل عن (١٥-٢٠) دقيقة، بعد ذلك تقومين بإزالة الجلد الميت باستخدام مكشط، وتدليك الأماكن الجافة جيدا مع زيت الزيتون، حيث يعد مرطبا غنيا بالفيتامينات، ولجعل (البادي كير) تجربة ممتعة، يمكنك إضافة بعض قطرات من الزيت العطري في الماء، حيث سيمنحك هذا العطر شعوراً بالاسترخاء، ولتنعيم وترطيب قدميك، يمكنك تدليكها بالخليلب، كونه يحوي نسبة معتدلة من الأحماض التي تقوم بتطهير قدميك.

الأنوثة الخلابية لجلايبات لا تفارق الراقيات

الجلابيات وموضتها التي لا تفارقنا، تطل علينا بجلعة جديدة ومتناغم مع إكسسوارات جذابة وحقيقية يد أنيقة، الأخضر التكوازي منها جذاب كما أن جلابية القديفة بات موضه هذا الموسم بتناغم مفعم بالجمال مع الخطريزات الراقية، والبرتقالي الصاحب والأسود يمثلان حلقة من الذوق الراقى لنساء تملؤها الحيوية مع تشكيله راقية من الإكسسوارات التي لم تبخل بإضفاء تلك الأنوثة الخلابية على من ترتديها .



وتم العثور على العديد من الفيتامينات الضرورية لصحة الشعر في الأطعمة التي نتناولها، ولنمو الشعر صحياً وتسريع نموه بشكل أسرع عليك تناول الأغذية الغنية بالبروتين كاللحوم الخالية من الدهون، والفاصوليا، وزبدة الفول السوداني والبيض كمصادر غنية بالبروتين. المواد الغذائية مثل السلمون والخضراوات لا بد من أن تشكل جزءاً منتظماً من نظامك الغذائي، كما أن اتباع نظام غذائي صحي واحد يساعد على نمو الجلد وفروة الرأس بصورة صحية، والتي تؤدي بدورها إلى نمو شعر صحي. سمك السلمون هو مصدر غني بالبروتين، وهو ضروري لفروة رأس صحية، أيضاً يعتبر مصدراً غنياً بالحديد وفيتامين B١٢. أما الخضراوات



وشم الحناء

وشم الحناء مناسب للجلد وخاصة الحساس، كما أن بقاءه يستمر لمدة لا تقل عن (١-٣) أسابيع، ويمكن شراء مستلزمات الحناء من محال العشابين، فهناك العديد من الألوان المدة لهذا الغرض مثل اللون الأسود والأحمر والأخضر والأصفر. وطريقة عمل وشم الحناء هي خلط الحناء مع عصير الليمون وزيت الكافور، ويترك هذا الخليط جانباً لمدة لا تقل عن (٢-٣) ساعات، ويمكن وضع هذه العجينة على الجلد مباشرة بواسطة الفرشاة أو زجاجة ضغط تستخدم خصيصاً لهذا الغرض، والأفضل عند الرسم على سطح الجسم للكرة الأولى أن يعاد وضع الخليط مرة ثانية بمجرد أن يجف. وفي العادة فإن وشم الحناء يبقى لمدة ١٠ أيام على الجلد السميك مثل باطن القدمين والراحتين و(٣-٥) أيام على أجزاء الجسم الرقيقة، وفي حالة الشعور بأي تهيج في أحد أجزاء الجسد المشوم بسبب الحناء يفضل استخدام الجلبرين لإزالته.

تسريع نمو شعرك

صحة الشعر تعتمد على الصحة العامة لبشرتك، المواد الغذائية لا يكون لها تأثير على كل جزء من الجسم، بما في ذلك الشعر. النمو الطبيعي للشعر هو حوالي نصف بوصة كل شهر ولكن صحة وطول وسماكة الشعر تعتمد كثيراً على الطعام الذي نتناوله، ونمو الشعر يعتمد على صبغات الشعر في امتصاص الفيتامينات والمواد الغذائية الأخرى،

قتل النساء لغسل العار



عن حالة مستحدثة، فضضية غسل العار موجودة في كل زمان ومكان من مجتمعنا، تتسع وتقلص تبعاً لظروف ومعدلات كثيرة. والفرق اليوم هو أن هناك أجواء فرضها الوضع السياسي والأمني المتدخل الذي غزا الشارع، وتمدد على حساب عادات وتقاليد بالية سابقة، مشيراً إلى أنها اتسعت أكثر من السابق، لأن الآتي الجديد حمل معه عوامل تدعمها وحججا على وفق منظور الجانب الاجتماعي الذي شكل مساحة عوق نتج عن تداعيات الحرب وما بعدها من صراعات وفساد لا يحق للمرأة أن تتحدث عن أسرار بيتها

في المقابل، أكد الخبير الاجتماعي محمد الياسري، بقوله: نحن لا نطرح موضوعاً